لقاء

تركي عبدالله السديري

ما أصعب ما كان وما أروع ما حدث

■ انفردت المملكة بين الدول العربية بل ودول العالم الثالث بأنها لم تمر بمناسبة احتفال سنوية بشعار «عيد الاستقلال» وذلك أنها أساساً لم تكن في أي عام تحت وضع مضاد للاستقلال.. قبل أن تتصاعد كدولة مهمة عبر تاريخ ما يتم الاحتفال به اليوم في ذكرى اليوم الوطني التاريخي الذي يعني بداية الحضور عربياً ودولياً لوجود عربي خاص داخل شبه الجزيرة العربية.. أي أن الجزيرة العربية لم تمر طوال تاريخها لأكثر من ألف وأربعمائة سنة بتوحد استعماري مكث فيها أو أن تكون قبائلها قد تقاربت وتنافست فروسية الخصومات وما كانت تفتعله من حروب حيث لم تكن كلمة «حرب» في الواقع تعني منطلق وجود تعدد النزاعات بقدر ما كانت تفعل ذلك مع بعضها بحثاً عن وسائل غذاء.. نعرف تاريخياً أنه قبل الإسلام أقامت الدولة الفارسية.. «العظمى» آنذاك وجوداً عربياً محدوداً لاستقرار ما بينها وبين العراق كي يحمي حدودها من هجمات القبائل الآتية من الجزيرة العربية، نفس الشيء فعله الروم في الجانب الشمالي الغربي من الجزيرة العربية كسعي أمن متماثل..

نعرف أيضاً أنه تم داخل الجزيرة العربية عبر مناسبات متباعدة وظروف مختلفة.. ثم وجود نماذج استقلالية.. لكن محلية.. وبزمن محدود لا يتواصل.. ونعرف أيضاً تواجدت الدولة السعودية الأولى بكفاءة قدرة محلية إلا أنها لم تضم كامل التواجد الصحراوي وكانت مؤهلة لدور متواصل ورائد لولا أنها استهدفت بقوة غزو من قبل محمد علي وبدعم تركي أيضاً وهؤلاء.. الغزاة.. هم الذين روجوا تعريف "الوهابية" كخصوصية دينية داخل الجزيرة العربية التي لم يكن يعرف سكانها هذا التعريف.. بعد ذلك أتت الدولة السعودية الثانية التي لم تتوفر لها قدرة تواصل كافية.. ثم أتى الرجل الرائد.. أتى الرجل التاريخي الهائل القدرات والطموحات.. الذي لم يكتف بحكم محدود ولا بوجود سيادة شخصية بقدر ما تطلع إلى وجود سيادة وطنية أخذ بها من موقع.. الصفر.. من أقسى حالات الفقر.. من سوء توفر وجود تعدد الخصومات..

عبدالعزيز بن عبدالرحمن رجل التاريخ المتميز الذي لم يتكرر في بلد عربي حيث لا فقر ولا مخاطر كما في الجزيرة العربية التي تفوقت على كل ذلك وأوجدها الملك عبدالعزيز كحاضر وطني وسياسي لولا قدراته الذهنية وجزالة صبره وكفاءة طموحاته لما أمكنه أن يصل بنا إلى بعض ما نحن فيه.. بل وقبل ذلك بما لا يقل عن ثمانين عاماً روت ذكريات من تواجدت حياتهم آنذاك.. تفاصيل قسوة ما كانوا عليه في ذلك الوقت.. وبخصوصية مذهلة صعوبة ما كان عليه الملك عبدالعزيز سواء عبر حياة أسرته أو عبر حياة متعددات فئات مجتمعه الشامل من قرى غير متقاربة العلاقات وقبائل لها رصيد خصومات وحروب ليست بالسهلة ومع ذلك فقد استطاع الملك عبدالعزيز من واقع ضآلة قدرات معيشته وكذا أسرته في الوصول إلى واقع حياة مجتمعه.. استطاع باعجاز ليس بالسهل وليس بالمتكرر عند غيره أن ينقل تلك البداوة شبه الشاملة بما هو عليه من مرونة تعامل ورحابة عقل موضوعي أن يقارب بين أنواع القبائل، وفي ذات الوقت أن يفعل ذلك مقرباً لشتات تعدد القرى وما بداخلها من جزالة خطر وقلق..

عد إلى عدد يوم السبت الماضي ص١٤ و١٥ لترى نماذج من أنواع قسوة حياة ذلك العصر وقارن ذلك ليس مع هذا العصر لكن مع ما كانت عليه بعض الشعوب العربية من حالات تطور آنذاك ثم قارن هذا العصر في تطوره الذي نعيشه من ارتفاع تجاوز فيه قدرات كل مجتمع آخر.. وأهم من كل ذلك.. جزالة الاستقرار عند انتماء اجتماعي متمكن نفخر به..

رئيس هيئة البيعة يعزي حاكم الشارقة في وفاة شقيقته

الأمير مشعل بن عبدالعزيز

الرياض - واس

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز آل سعود رئيس هيئة البيعة، برقية عزاء ومواساة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في وفاة شقيقته الشيخة علياء بنت محمد القاسمي - رحمها الله -. وقال سموه: تلقينا نبأ وفاة شقيقتكم الشيخة علياء بنت محمد القاسمي وندعو الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهمكم والأسرة الكريمة الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

وفاة الأميرة منيرة بنت محمد بن تركي

جدة - واس

■ صدر عن الديوان الملكي البيان التالي: بيان من الديوان الملكي، انتقلت إلى رحمة الله تعالى سمو الأميرة منيرة بنت محمد بن تركي آل سعود عن عمر يناهز (٨٥) عاماً، وسيُصلى عليها - إن شاء الله - بعد صلاة عصر اليوم الاثنين الموافق ١٤٣٤/١١/١٧هـ بجامع الإمام تركي بن عبدالله بمدينة الرياض. تغمدها الله بواسع رحمته ومغفرته، وأسكنها فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون.

خطيب الأقصى: اليوم الوطني مناسبة عظيمة.. ومواقف المملكة الناصعة ستبقى في ذاكرة الأجيال الفلسطينية

القدس المحتلة - واس

■ وصف خطيب المسجد الأقصى المبارك النائب الأول لرئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية بأنها مناسبة وطنية عظيمة وتجربة تاريخية مشرقة خاض غمارها القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله -.

وقال الشيخ سلامة في تصريح لوكالة الأنباء السعودية "ونحن من جوار المسجد الأقصى المبارك وفي هذه المناسبة الطيبة نتقدم بأصدق التهاني والتبريكات إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وإلى ولي عهده الأمين ولشعب المملكة ونقول لهم: كل عام وأنتم بألف خير، ونسأل الله أن يحفظ المملكة العربية السعودية وسائر بلاد المسلمين والعرب من كل سوء". وأشاد الشيخ سلامة بالانجازات التي حققتها المملكة على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مرورا بأبنائه الميامين وصولا لعهد خادم الحرمين الشريفين حيث تشهد المملكة أعمالا جليلة وإنجازات كبيرة ومشاريع تطويرية في شتى المجالات العمرانية والاقتصادية والصحية والتعليمية والاجتماعية والصناعية. وأضاف "ما الشروع بتنفيذ أكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة عنا ببعيد إضافة إلى المشاريع العظيمة التي شهدتها المشاعر المقدسة مثل تطوير جسر الجمرات ومشروع القطار السريع بين المشاعر خدمة لضيوف الرحمن إضافة إلى مشروعي إعمار مكة المكرمة والمدينة المنورة". وبين الشيخ سلامة أن المواقف المشرفة لخادم الحرمين الشريفين في دعم ومساندة القضية الفلسطينية تأتي امتدادا للمواقف المشرفة التي أرسى قواعدها مؤسس المملكة - رحمه الله - مبينا حرص المملكة على قضية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى ووفائها وقيامها بمسؤولياتها الملقاة على عاتقها تجاه القضية الفلسطينية قضية المسلمين والعرب الأولى. وأكد "أن الشعب الفلسطيني سيحفظ تلك المواقف الأصيلة في ذاكرة الأجيال الفلسطينية المتعاقبة، وسيحفظ للمملكة مكانتها ودورها ومواقفها الناصعة."

د. الرشيدي: مناسبةٌ نجدد فيها الولاء لوطن العزة والشموخ

مانيلا - واس

■ أكد رئيس قسم شؤون السعوديين في سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الفلبين الدكتور فهاد بن عيد الرشيدي أن اليوم الوطني الثالث والثمانين للمملكة العربية السعودية مناسبة غالية على جميع أبناء وطننا المعطاء، نستذكر من خلالها ما قدمه الآباء والأجداد بقيادة الملك المؤسس عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيّب الله ثراه - من تضحيات جسام وكفاح تحت راية التوحيد، وقال الرشيدي في تصريح لوكالة الأنباء السعودية : "إن الله عز وجل أردا لهذه البلاد خيراً بأن بعث فيها بطلٌ مؤمنٌ بدينه وبعقيدته وحّد هذا الكيان وسعى إلى تقريب وجهات نظر القبائل حتى دخل الجميع في بوتقة واحدة لرفع راية التوحيد الّتي ناضل من أجلها - المغفور له بإذن الله - قرابة الثلاثة عقود حتى أنعم الله عليه بتوحيد هذه الكيان العظيم لخدمة الإسلام والمسلمين". وأضاف إن أبناء المؤسس الملوك (سعود وفيصل وخالد وفهد) - رحمهم الله - ساروا على نهجه لإعلاء كلمة التوحيد واستتباب الأمن والأمان، حتى وصلنا إلى العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي أكمل مسيرة إخوانه البررة لننعم بالرخاء والاستقرار.